



## مسئله ۷: نجاست روث انسان

۱. درباره نجاست روث انسان چنانکه خوانده بودیم، مرحوم امام، عمده دلیل را اجماعات مطرح شده، دانسته بودند

«و قد حکى الإجماع على نجاستهما مع القيدین عن «الخلاف» و «الغنية» و «المعتبر» و «المنتهی» و «التذكرة» و «كشف الالتباس» و «المدارک» و «الدلائل» و «الذخيرة». وعن «الناصریات» و «الروض» و «المدارک» و «الذخيرة» نقل الإجماع على عدم الفرق بين الأرواث و الأبوال، ولعلّه هو العمدة فى الأرواث؛ لعدم إطلاق أو عموم معتدّ به يمكن الركون إليه و إن لا یبعد فى بعضها، كما سیّضح الكلام فيه»<sup>۱</sup>

۲. اما ممکن است بتوان در روایات، روایاتی را دال بر نجاست عذره انسان یافت.

۱. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج ۳، ص ۱۷



## دسته اول) روایات دال بر نجاست

یک) «وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَطْأُ فِي الْعَذْرَةِ أَوْ الْبَوْلِ أَوْ يُعِيدُ الْوُضُوءَ قَالَ لَا وَلَكِنْ يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ.»<sup>۱</sup>

ما می گوئیم:

۱. اولاً روایات تصریح دارد که نجاست خبثی مبطل طهارت حدثی نیست و ثانیاً امر به وجوب غسل ملازم با نجاست است.

همچنین روشن است که ظهور عذر (یا از باب انصراف و یا اطلاق آن) در عذر انسان است. اگرچه ممکن است بتوان این لفظ را به معنای «مطلق ما یخرج من الطعام» گرفت.<sup>۲</sup>

۲. حضرت امام درباره این لفظ چنین تحقیق کرده اند:

«ففى «القاموس»: «العَذْرَةُ: الغائط وأردأ ما يخرج من الطعام» ونحوه فى «المعيار» و «المنجد». وفى «الصراح»: «الخُرء - بالضم - العذرة، والجمع الخروء، وقال يهجو: كأنَّ خروء الطير فوق رؤوسهم [إذا اجتمعت قيسٌ معاً وتميمٌ]». وفى «المجمع»: «العَذْرَةُ - وزان كَلِمَةً - الخُرء». وفى «القاموس»: «الخُرء - بالضم - العذرة» وقريب منه ما فى «المنجد» و «المعيار». وعن «الصراح»: «عذره پلیدی مردم و ستور و جز آن» ونحوه عن «منتهى الإرب». ويظهر من الفقهاء فى المكاسب المحرمة إطلاق «العذرة» على مطلق مدفوع الحيوان

.... لكن مع ذلك، إثبات كون العذرة الواردة فى الروايات شاملةً لفضلة جميع الحيوانات، مشكل: أمّا أولاً: فلاختلاف اللغويين فى ذلك، فعن جمع منهم الاختصاص بفضلة الآدمى، كالهروى فى «الغريبين» و «مهذب الأسماء» و «تهذيب اللغة» و «دائرة المعارف» لفريد، بل الظاهر من محكى ابن الأثير. و أمّا ثانياً: فلنقرب احتمال انصرافها إلى فضلة الآدمى لو فرض كونها أعم. و أمّا ثالثاً: فلعدم الإطلاق فى الروايات الواردة لإثبات الحكم، كما ستأتى الإشارة إليه»<sup>۳</sup>

۳. ایشان در ادامه این ادعا را رد می کنند که «لفظ عذر منصرف به عذر انسان و گربه و سگ باشد و شامل خرء درندگان نشود». و دلیل می آورند عرفاً حکم نجاست مربوط به مطلق عذر است و اینکه عذر از چه حیوانی باشد دخلی در مسئله ندارد.

۱. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۴۴۴، ح ۴۱۲۱

۲. ن. ک: القاموس المحيط، ج ۲، ص ۸۹

۳. کتاب الطهارة (امام خمینی)، ج ۳، ص ۲۲



«ودعوى انصراف العذرة إلى ما هي محلّ الابتلاء، كعذرة الإنسان و السنور والكلب، دون السباع ونحوها، غير وجيهة؛ لفهم العرف أنّ حكم النجاسة ثابت لذات العذرة من غير دخالة للإضافة إلى صاحبها.»<sup>۱</sup>

۴. به نظر این استدلال ایشان ناقص است چرا که فهم عرف در ثبوت حکم نجاست در مطلق «خرء»، هیچ ربطی به انصراف لفظ عذره به برخی از افراد ندارد. توجه شود که انصراف ناشی از کثرت استعمال لفظ است و ثبوت حکم به نحو عام، ضرری به انصراف که برآمده از نوعی قرینه حالیه است، نمی‌زند.

**(دو)** «و عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطِئَ عَلَى عَذْرَةٍ يَابِسَةٍ فَأَصَابَ ثَوْبَهُ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ قَالَ أَلَيْسَ هِيَ يَابِسَةٌ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ لَا بَأْسَ»<sup>۲</sup> ما می‌گوییم:

۱. سؤال امام (ع) از یابس بودن، معلوم می‌کند که اگر نجاست مرطوب باشد باعث نجاست می‌شود.

۲. نحوه استدلال به این روایت همانند روایات قبل است.

**(سه)** «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَ الَّذِي قَبْلَهُ وَ زَادَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمْشِي فِي الْعَذْرَةِ وَ هِيَ يَابِسَةٌ فَتُصِيبُ ثَوْبَهُ وَ رَجُلِيهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ وَ لَا يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَابِسًا فَلَا بَأْسَ.»<sup>۳</sup>

**(چهار)** «و بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْفَأْرَةِ وَ الدَّجَاجَةِ وَ الْحَمَامِ وَ أَشْبَاهِهَا تَطَأُ الْعَذْرَةَ ثُمَّ تَطَأُ الثَّوْبَ أَوْ يَغْسِلُ قَالَ إِنْ كَانَ اسْتَبَانَ مِنْ أَثَرِهِ شَيْءٌ فَأَغْسِلْهُ وَ إِلَّا فَلَا بَأْسَ.»<sup>۴</sup>

**(پنج)** «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ فِي ثَوْبِهِ عَذْرَةٌ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ سِنُورٍ أَوْ كَلْبٍ أَوْ يَعِيدُ صَلَاتَهُ قَالَ إِنْ كَانَ لَمْ يَعْلَمْ فَلَا يَعِيدُ.»<sup>۵</sup>

ما می‌گوییم:

دلالت روایات بر آن استوار است که اگر علم داشته باشیم، نجاست ثابت است.

۱. همان، ص ۲۳

۲. وسائل الشیعة، ج ۳، ص ۴۴۴، ح ۴۱۲۰

۳. همان، ص ۴۴۲، ح ۴۱۱۴

۴. همان، ص ۴۶۷، ح ۴۱۹۴

۵. همان، ص ۴۷۵، ح ۴۲۱۸